الصاحب جمال الدين بن مطروح

حذار سيوف الهند من أعين الترك فما شهرت إلا لتأذن بالفتك
وإياك من تلك القدود فانها رماح أعدت للطعان بلا شك
فإن كنت مقداما على البيض والقنا وإلا فقد عرضت نفسك للهلك
ورب غزال بات وهو معانقي وقد عبقت منه الغلائل بالمسك
وبتنا بحال لو يخبر مخبر سوى حبه قالوا لقد جيت بالإفك
نزيه جمال وحده القلب حبه كلانا بحمد الله خال عن الشرك
وما بيننا أستغفر الله ريبة سوى رشفات من فم بارد ضنك
إذا ما سقاني في الهجير رضابه توهمت أني بين قارة والبلك
فيا طيب ذاك الشهد من ذلك اللمى ويا حسن ذاك الدر في ذلك السلك
وسرب أراقوا بينهم دم كرمة وباتت عليهم عين راووقها تبكى
وباتت قوارير المدام لديهم تقهقه من فرط التمتع بالضحك
وقد جعلوا قول العراقي حجة ولم يذهبوا فيه إلى مذهب المكي
وغناهم شاد عن فؤادهم سرور البشر أبقى حسن السبك
تلاعب فيهم بالكلام تلاعبا كما تلعب الأمواج في البحر بالفلك
فقم نغتنم اللذات قبل فواتها ودعني من قول ابن حجر قفا نبك
وإني لأصبو والخلاعة مذهبي فأجمع ما بين الخلاعة والنسك

تمت

وبشرني بالملك حين لثمته
وقال أما هذا فمن خاتم الملك

ولو لم تكن بنت الكروم كريمة
لما مزجوا منها الحياة على السكر

ملكت القوافي آخذا بزمامها
فلا يدعيها مدع وهي في ملكي